

41 الأيمان مبنية على الأغراض - أيمن الحبشي - التأهيل الفقهي

عامر بهجت

القاعدة الثالثة من القواعد التي معنا تقول لك القاعدة الايمان مبنية على الاغراض لا على الالفاظ هذه القاعدة يذكرها طائفه من الفقهاء من مذاهب مختلفة. والمذهب عند الحنابلة ما قدر عنك. ان الايمان مبنية على الاغراض - 00:00:00

فضل على الالفاظ. اكتب وشرط ذلك ان يحتملها اللفظ. وشرط ذلك ان يحتملها اللفظ كرجل يذهب مع ابنه الصغير الى السوق فيكتتر عليه ابنه ويقول له يا ابي اشتري لي كذا يا ابي اشتري لي كذا - 00:00:20

فيقول والله لا اشتري لك بريال ثم خرج من السوق وفي اثناء عند خروجه من السوق اشتري له ثوبا بمئة ريال. فهل يحيث او لا؟ فقلنا له ما غرضك من اليمين؟ قال غرضي الغرض - 00:00:40

اني لا اشيل له اي شيء ببریال بمئة ريال الف ريال ولكن لفظه لاشتري لك بريال صح فهل يحيث؟ اذا قلنا العبرة بالاغراض فانه يحيث. واذا قلنا العبرة بالالفاظ. فيحتمل ان يقال لا يحيث - 00:01:00

ويمكن ان نقول مثل هذا تحت القاعدة السابقة. نقول لفظه خاص بالريال قصده عام بريال وغير ريال فايضا يحيث اعتبارا بتعظيم خاص. فهذا يمكن ادراجه تحت هذه القاعدة ويمكن ادراجه تحت تعظيم الخاص. قل مثل ذلك في مثال - 00:01:20

اخرا اكتب عنك من حلف لا يدخل هذا هذه الدار يريد هجران اهلها يريد هجران اهلها. فدخل دارا اخرى لهم مع؟ قال والله لا ادخل هذه الدار. وغرضه من هذه اليمين ان يهجر اهلها. فانتقلوا الى دار اخر فدخل - 00:01:40

لدارهم. لفظه كان خاصا بهذه الدار. وغرضه كان هجران اهل هذه الدار. فلو دخل عندهم في دار اخرى حنت في يمينه. هنا مسألة يذكرها الفقهاء رحمهم الله وهي مسألة التأويل في اليمين. التأويل في اليمين معناه ان يأتي - 00:02:10

الانسان بلفظ يحتمل معنيين احدهما ظاهر يفهمه السامع. والآخر غير ظاهر يقصده المتكلم ان يتكلم الشخص بكلام له معنيان. معنى ظاهر يتبارى الى ذهن سامع ومعنى غير ظاهر يقصده المتكلم. ذكر لي - 00:02:30

لي ان رجلا اتى للشيخ عبد العزيز ابن باز رحمة الله. والشيخ بن باز رحمة الله استدعاه لينصحه في امر ما لان قوما اتوا للشيخ في اليوم الذي قبله يقولون له يا شيخ ان فلان عنده كذا وكذا ويريدك ان تتصحه - 00:03:00

استدعاه الشيخ ونصحه بهذه النصيحة. يقول هذا الرجل انا كنت اعلم ان قوما اتوا للشيخ امس و في شأنه. فقبلت النصيحة ثم قلت للشيخ يا شيخ طيب جزار الله خير. من الذين اتوك امس - 00:03:20

يقول انا متأكد ان قوم اتوا للشيخ يقول فقال لي الشيخ ما اذكر يقول انا تعجبت كيف ما يذكر؟ امس اتوه والشيخ ما شاء الله قوي الحافظ. يقول فاكتترت على الشيخ قال ما اذكر اقول لك والله ما اذكر. يقول وانا خرجت انا بيننا - 00:03:40

هل اقول الشيخ كذاب؟ يقول ابدا حاش وكلا. لكن انا متأكد انهم اتوا امس لا يعقل. يقول ففكرت فعرفت ان الشيخ يقصد لا اذكر يعني لن اذكر لك والله لا اذكر لك. هذا هو التأويل في اليمين ان يتكلم الانسان بلفظ له معنيان احدهما ظاهر يفهمه - 00:04:00

متكلم والآخر باطن اخر غير ظاهر يقصده المتكلم. الاول المعدنة يفهمه السامع يتبارى الى ذهن السامع والثانى لا يقصده والثانى هو ما يقصده المتكلم. فهل يجوز هذا؟ الجواب التأويل في اليمين لا يخلو من ثلاث حالات. اما ان يكون الحال - 00:04:20

آاما ان يكون الحالف ظالما يريد اخذ مال الناس بالباطل او شيئا بالباطل فانه لا يجوز له التأويل في اليمين ويجب عليه ان يحلف بما يفهمه منه السامع. اذا كان ظالما. لأن - 00:04:40

يقول له القاضي لا لا ما اشرب انا وقت البس جزار الله خير جزار الله خير سيردد ولن اشربه معلش آاأ لأن يقول له القاضي مثلا هل

انت اخذت هذا الجهاز من فلان؟ يقصد انك سرقته؟ يقول لا والله ما اخذته. هو صحيح لم يأخذ منه مباشرة - 00:05:00
وانما وكل اخر ان يأتيه به. هذا تأويل لكنه ظالم فيه او مظلوم ظالم فهذا اثم ويحرم عليه ذلك يجب عليه ان يحلف بما يريد منه القاضي. اذا كان هذا الرجل ظالما. الحالة الثانية ان يكون المتأول في اليمين مظلوم - 00:05:20

ومن مظلوما فانه حينئذ ينفعه التأويل ولا شيء عليه. لأن يقال له طلاق زوجتك والا قتلناك فيقول فلانة فاطمة طالق. ويقصد فاطمة اخته. وهل يقع الطلاق على اخته؟ لا مثلا فهذا تأويل في اليمين ينفع صاحبه ولا شيء فيه. الحالة الثالثة ان يكون غير ظالم ولا مظلوم

- 00:05:40

يعني ليس ظالما يريد اخذ حق احد وليس مظلوما يخشى من ظرر احد. فهل يجوز التأويل؟ الجواب نعم يجوز التأويل في ونص عليه الامام ابن قدامة رحمه الله تعالى في المغني - 00:06:10